الإخبارية 21 ثقافي

الإثنين 09 نوفمبر 2015 الموافق لـ 26 محرم 1436هـ

فيما تجاوز عدد الزوار عموما المليون وخمسمائة ألف زائر

80 ألف تلميذ من 20 ولاية زاروا صالون الجزائر الدولي للكتاب

اختتم مساء السبت بقصر المعارض الصنوبر البحري بالجزائر العاصمة، صالون الجزائر الدولي الـ20 للكتاب الذي عرف مشاركة أكثر من 900 ناشر من أزيد من 50 بلدا.

وقد استقبلت الطبعة الـ20 من الصالون –الذي افتتح أبوابه للجمهور في 29 أكتوبر الماضي– ضيوفا من آفاق متنوعة بين جامعيين يبحثون عن مؤلفات علمية متخصصة وطلبة ثانويات جذبتهم أجنحة ممثليات أجنبية ذات طابع ثقافي وتعليمي وأولياء يبحثون عن كتب شبه مدرسية وآخرين وجهوا أبصارهم نحو الأدب بحضور العديد من الروائيين والشعراء الشباب. وما ميز طبعة هذا العام–التي احتضنت فرنسا كضيف شرف– منح جائزة أسيا جبار للرواية ولأول مرة حيث فاز بها كل من عبد الوهاب عيساوي في اللغة العربية عن عمله "سيرا دي لا مويرتي"(جبل الأموات)، ورشيد بوخروب في الأمازيغية عن "تيسليت نو غنيم" وأمين آيت الهادي في الفرنسية عن "ما بعد الفجر". وقال محافظ الصالون حميدو مسعودي –في كلمة لقاء عقب الاختتام– أن طبعة الصالون لهذا العام "عرفت عرض 25 ألف عنوان في مختلف المجالات أغلبها جديدة"، مؤكدا أن الكتاب الديني "لم يغيب ولم يطغى أيضا" على الصالون. وتأسف المتحدث لبعض النقائص التي لازمت التظاهرة كـ«عدم التزام بعض الناشرين بالقانون الداخلي للصالون الذي يمنع عليهم البيع بالجملة"، مذكرا بتشميع جناح دار نشر سورية مختصة في الكتب الدينية لمحاولة بيعها لكتبها بالجملة، مؤكدا أنها "أقصيت نهائيا" من المشاركة مستقبلا. واحترمت أغلب الدور العربية التي يقارب عددها الـ300 هذا الإجراء –الذي تم تطبيقه بصرامة خلال هذه الطبعة– حيث رحبت تلك المتخصصة في الكتب العلمية والأكاديمية بهذا القرار على خلاف ناشري كتب الدين والأطفال. واعتبر مسعودي أنه رغم منع البيع بالجملة ومراقبة تطبيقه عبر رجال الأمن والجمارك، إلا أن هناك "عدة طرق غير مشروعة" مازال يستعملها بعض الناشرين لتهريب كتبهم معتبرا أنه "من المستحيل مراقبتها كلها" على حد قوله. كما تأسف محافظ الصالون لـ«تسرب بعض العناوين" غير المرغوب فيها والتي وصفها بـ«القليلة جدا" مؤكدا "سحبها من طرف لجنة القراءة"

ومذكرا في هذا الصدد بأن محافظته قد تحفظت خلال هذه الدورة على "106 عناوين". كما أوضح مسعودي أن هذه الطبعة "أقصت 40 دار نشر لم تحترم السنة الماضية القانون الداخلي للصالون"، بالإضافة لـ«رفض دور نشر أخرى نظرا للمساحة الصغيرة" لقصر المعارض الذي "لا يستطيع استقبال أعداد أكبر من الناشرين والجمهور على حد سواء". ولفت المتحدث في هذا الصدد إلى "وجود مشروع في المستقبل القريب" بين محافظة الصالون ومديرية قصر المعارض (صافكس) حول "إعادة هيكلة وتفعيل" قصر المعارض الذي يعود تاريخ تشييده إلى العام 1969 لـ«يلبي مستقبلا احتياجات الأعداد الكبيرة" للزوار، معتبرا أنه "غير ملائم" اليوم لاستقطاب هذا العدد "الهائل" منهم. وعن عدد زوار هذه الطبعة قال المحافظ أنهم "تجاوزوا المليون وخمسمائة ألف زائر" حيث "بلغ تعدادهم ذروته يومي الفاتح نوفمبر بـ343 ألف شخص والسادس نوفمبر بـ423 ألف". وفي رده على سؤال حول سبب قلة الزوار عن عدد من الندوات واللقاءات قال مسعودي أن الصالون "وفر كل الشروط بما فيها الإشهار"، مضيفا أن محافظته "غير مسؤولة عن عدم رغبة الناس في الحضور"، كما قال. وكان برنامج اللقاءات الفكرية والمحاضرات –المنظم على هامش الصالون– قد استقبل أعدادا قليلة جدا من الزوار باستثناء اليوم الدراسي التاريخي حول مجازر الثامن ماي 1945، حيث اعتبر بعض هؤلاء أن سبب العزوف يكمن في نقص المعلومات حول الفعاليات وغياب الملصقات وإلغاء بعض الأنشطة. وأشاد المحافظ من ناحية أخرى بالتعاون الحاصل بين محافظة الصالون ووزارتي الشؤون الدينية والتربية الوطنية خلال هذه الطبعة قائلا في هذا الإطار أن "80 ألف تلميذ من 20 ولاية زاروا الصالون" هذا العام. وختم مسعودي بالقول أن الدورة المقبلة لصالون الجزائر الدولي للكتاب (سيلا 2016) ستكون بين 26 أكتوبر و5 نوفمبر 2016 مع إمكانية "تمديد فعاليات التظاهرة إلى العاشرة ليلا ليوم أو يومين".